السبت ثالث رجب سنة عشرين والف فتصرف الى يوم الخميس عشرين
شعبان من السنة المذكورة فكان مدة تصرفه شهرا واحدا وسبعة عشر
يوما ولما توجه الى الاعتاب الخاقانية فكث مدة يسيره وتولى
باشوية اليمن ولما تمكن منها احتكر البهار والبن والبضايع وكان
التجار لا ياخذون الا ما فضل منه وحصل من هذا القبيل ومن
غيره اموالا لا تحصى غير ما ظفر به من نفايس الاحجار والتحف والاقمشة
ولما صرف من ولاية اليمن قدم الى مكة المشرفة بجميع نعمته وما حوله
فورد عليه امر خاقاني باصلاح العين التي بمكة فادركه الاجل
المحتوم فمات وكان يومل اذا تواجه الى الاعتاب او لما يصل
الى مصر ثانيه باشوية مصر ويابى الله الا ما اراد فكانت وفاته
بمكة المشرفة سنة احدى وثلاثين والف وذهب غالب ماله
ولم يظفر ولده الا بما قل وانبعثت فتنة بين الاشراف حكام مكة
بسبب متروكات حاجي باشاه وهي باقية الى الان ونسال الله حسن الخاتمة

ثم تولى محمد باشا

ثاني عشري شعبان سنة عشرين والف وفي شهر ربيع الاخر سنة
اثنين وعشرين والف ورد على محمد باشاه عسكر من البلاد الرومية
نحو الاربعة الاف نفر خارج عن الاتباع لقصد الاقامة بمصر
فلما وصلوا الى مصر واستقروا بها ورد حكم خاقاني بان محمد باشاه
يجهز العسكر الذي ورد عليه الى اليمن فشق عليهم ذلك وعلموا انه
حيلة عليهم في خروجهم من البلاد الرومية فانهم احدثوا فتنة
بالقسطنطينية ولولا لطف الله لحصل ما حصل بدبرهم

محمد باشاه

محمد باشاه الوزير هذا التدبير وطمعهم بالاقامة في مصر ولم يحضروا
اعتبهم الامر بالسفر الى اليمن فلما تحققوا انها مكيدة اظهروا
التمرد والعناد وعدم الانقياد فامهلهم محمد باشاه بالخروج
بعد ان صرف لهم جوامك السفر وفرق لكل احد وثلاثون كيسا وعين
سردارا يوصلهم الى السويس وهو ... بك نمزاوتاقه يوم
الاحد ثالث عشري ربيع الاخر من السنة المذكورة فلما ضرب
الاوتاق بباب النصر على طايفة العسكر المذكورين ادموا الخيام
من ظهور الجمال ومنعوهم من الخروج فوصل الخبر الى محمد باشاه
فجمع من وجد بمصر اذ ذاك من العسكر المنصور وامرهم قبل بالطلوع
الى الرميلة ثانية باحتكو المنصورة واجبار الذين ان جمع العسكر
الذي ورد من الروم يطلع مع السردار ومن خالف وتاخر قبض عليه
وخرج من جهته فامتنعوا جميعا وقفلوا ابابي النصر والفتوح وارموا
خلف البابين الاحجار وتحفظوا من كل جانب ومنعوا اكابرهم واعوانهم
الخروج الى الرميلة ثانية والطلوع الى الديوان وجعلوا الحواجز
بالشوارع المتوصلة اليهم نحو القامة ونصف حتى صار كالحاجز مانعا
لتوصل الخيول او العجل الحاملة للمدافع وتحصنوا بمتاريس ولبسوا
اللبوس واوقدوا البنادق واشهروا السلاح وصعد غالبهم على
الخانات والربوع والبيوت والجوامع والمواذن وهم ينتظرون من
يتقدم عليهم فلما بلغ محمد باشاه هذا التحصن العظيم والتيقظ والاقدام
على الموت وعلى ان فرقه قد بات ومن معه لا كفاية لهم
بمحاربتهم فجمع الصناجق والكشاف ومن الجند والقلاوية ومقدمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1